مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية
العدد الأول – المجلد الثالث
يناير 2019 م
ISSN: 2522- 3380

المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing

مؤرخو الحروب الصليبية ومصادرهم (1096- 1291م)

حسين رجا الشقيرات
وزارة التربية والتعليم || الأردن

الملخص: يتتبع هذا البحث محاولات مؤرخي الحروب الصليبية في تدوين ما عاصروه أو شاهدوه أو نقلوه، معتمداً في ذلك على تقسيم هؤلاء المؤرخين إلى مؤرخين غربيين أو ما يعرف بالمصادر الأوروبية والتي تشمل الإغريقية واللاتينية من ناحية. والمصادر الشرقية التي تشمل العربية والسريانية والأرمنية أو ما يعرف بمؤرخي صلاح الدين من ناحية أخرى. ولا شك أن المادة والفترة موضوع الدراسة واسعة وطويلة. غير أن غاية البحث فيها هو التركيز على مصادر الحروب الصليبية ومحاولة إعطاء صورة ولو أولية عن المؤلف ومصدره وتقديم نبذة بسيطة عن كل مصدر مجملين هذه المصادر في نهاية الدراسة بقائمة تشملها جميعاً.

الكلمات المفتاحية: الحروب الصليبية، الاراضي المقدسة، طريق الحجاج.

1- مقدمه:

اختلف الكتاب المحدثون في نظرتهم للحروب الصليبية، إذ رأى فيها البعض أول محاولة كبيرة سلكتها الحياة في العصور الوسطى لتخرج بها عما درجت عليه وألفته من الأطماع والأغراض الذاتية.

وبذلك فإن الحروب الصليبية تعتبر تجربة للعالم الناشئ حين حاول أن يستخدم أسلحة الفروسية في سبيل مجد الله. ومن اجل مصلحة الكثيرين، في حين يرى البعض الآخر من الباحثين أن الحروب الصليبية ما هي إلا موكبا حزينا سار فيه مئات الألوف من البشر ولقوا حتفهم بسبب ما غلب عليهم من روح التعصب والكراهية.

ومهما اختلفت الآراء في الغرض من الحروب الصليبية وفي وسائلها، فلا شك أن للحركة الصليبية أهمية كبيرة باعتبارها مرحلة من مراحل المدنية الاوروبية، وعلى الرغم من أن كل الذين اشتركوا في الحروب الصليبية لم يبلغوا بأسرهم للأراضي المقدسة. إلا أنهم شهدوا ولأول مرة مدنا وأناسا يختلفون عنهم فلما عادوا إلى بلادهم جلبوا معهم الخبرة بما يزيد عما كان لديهم من قبل. أما أولئك الذين نجحوا في التغلب على ما صادفهم من العقبات في سبيل الاستيلاء على الأراضي المقدسة فقد توافر لديهم من الأمور الغريبة المثيرة ما يكفي لروايتها.

والمعروف أن هذا الطريق سلكه الحجاج أفرادا وجماعات قبل الحروب الصليبية، لكنهم لم يتركوا إلا آثارا ضئيلة، وإلى جانبهم قدم التجار والرسل والشعراء والمغامرون، فظهرت بذلك أهمية السفر والرحيل فيما بعد وفيما عرف بنهضة القرن الثاني عشر.

لقد كان لما خلفه شهود العيان للحروب الصليبية أهمية كبيرة. فهي أول وصف شامل للمجتمع الأوروبي منذ سقوط الإمبراطورية الرومانية في الغرب.

2- مشكلة الدراسة:

تحاول الدراسة تسليط الضوء على جهود مؤرخي الحروب الصليبية ومصادرهم التي اعتمدوا عليها في تدوين أحداث تلك الحروب وجمع المعلومات عنهم من خلال مصنفاتهم، سيما وأن العديد من هؤلاء المؤرخين كانوا شهود عيان ومعاصرين للكثير من الأحداث في تلك الحروب. والدراسة توثق لجهود هؤلاء المؤرخين وتوضح قيمة مصادرهم

التي اعتمدوا عليها في النقل والتوثيق. اضافة إلى ابراز دورهم في التأثير على سير الكثير من أحداث تلك الحروب من خلال مواقفهم منها وقيمة ما دونوه عنها.

3- منهجية الدراسة:

قامت الدراسة على المنهج التاريخي الوصفي في تتبع مصادر مؤرخو الحروب الصليبية من بدايات انطلاق هذه الحروب وحتى نهايتها، حيث اعتمد المنهج على الدراسة الوصفية لكل مصدر من مصادر هؤلاء المؤرخين الذين تناولتهم الدراسة، ومدى تأثير كل مؤرخ من خلال ما نقله من معلومات، وما اعتمد عليه من مصادر، والدور الذي لعبه في سير الأحداث خلال الفترة التي تؤرخ لها الدراسة. وقد قسمت الدراسة المؤرخين ومصادرهم إلى مؤرخين غربيين أو ما يعرف بالمصادر الأوروبية والتي تشمل الإغريقية واللاتينية من ناحية. والمصادر الشرقية التي تشمل العربية والسريانية والأرمنية أو ما يعرف بمؤرخي صلاح الدين من ناحية أخرى.

4- أولاً: أهم مصادر الحروب الفرنجية الصليبية:

إن ما ارتبط بتاريخ الحروب الصليبية من مصادر. تفوق في وفرتها مصادر أي حدث من أحداث تاريخ أوائل العصور الوسطى، إذ اشتملت هذه المصادر على تقارير رسمية، ومراسلات شخصية، بين الحجاج واصدقائهم في اوطانهم بأوروبا، وعلى ما سجله من التواريخ من شهد القتال. وكل هذه الكتابات توسع فيها كتَاب غرب أوروبا، الذين لم يشهدوا الحروب بأنفسهم، بل استقوا معلوماتهم من شهود العيان لتلك الحروب [(1)].

وسنعرض هنا لأهم مصادر الحروب الصليبية، حيث تقسم تلك المصادر إلى قسمين: مصادر شرقية ومصادر أوروبية وكل من هذين القسمين يقسم بدوره إلى قسمين أيضا. فالمصادر الشرقية هي مصادر عربية وسريانية وأرمنية، أما المصادر الأوروبية فهي مصادر إغريقية ولاتينية [(2)].

1. المصادر الغربية" الأوروبية" أو "الإغريقية واللاتينية":

أ- **المؤرخ المجهول:** وهو صاحب كتاب " أعمال الفرنجة وحجاج بيت المقدس"، وقد كتب هذا الكتاب خلال سنوات (489- 493هـ/ 1095- 1099م). وهو احد شهود العيان عن الحملة الصليبية الأولى ولا يعرف اسمه. والراجح أنه كان من التابعين لبوهميند النورماندي في صقلية وأنه جاء من جنوب ايطاليا كما رافق ريموند كونت أثناء محاولته للاستيلاء على بيت المقدس. وقد كتب أعمال الفرنجة بلغة لاتينية سهلة وفصيحة كما احتوى كتابه على اقتباسات نقلها من الكتاب المقدس [(3)].

ب- **ريموند دي جيل:** صاحب كتاب" الفرنجة الذين استولوا على بيت المقدس" ولم يكن ريموند عالي الثقافة، ولكنه كان رجل دين متعصب جدا، يؤمن بالغيبيات متشرباً بعقيدة النصر النهائي للمسيحية، لا يعرف التسامح، ولذا سوَّغ ابشع الأعمال التي اقترفها الفرنجة، كالإبادة الجماعية للمسلمين، وأكل لحوم الموتى المسلمين، كما تناول هذا الكتاب أخبار "ريموند الصانجيلي".

---

(1) متّى الباريسي (1235- 1273م)، 1422هـ/2001م،التاريخ الكبير، منشور في الموسوعة الشامية، تأليف وتحقيق وترجمة، سهيل زكّار، دمشق، ق5، ج40،ص201.؛ وانظر الرويضي محمود، امارة الرها ص200.

(2) ثيوديرك،1419هـ/ 1998م، وصف ثيوديرك للأراضي المقدّسة، منشور في الموسوعة الشاميّة، تأليف وتحقيق وترجمة سهيل زكّار، نشره سعيد البيشاوي، دمشق، ج34. ص198.

(3) مجهول، أعمال الفرنجة وحجاج بيت المقدس، ترجمة حسن حبشي، القاهرة، دار الفكر العربي، 1958، ص133.

ج- **فولتشر أوف تشارترز:** صاحب كتاب " تاريخ الحملة إلى القدس". وهو من المشاركين بالحملة الأولى وكان برفقة "بلدوين" في الرها [4].

د- **آنا كومنينا:** وهذا المصدر مكتوب باللغة الإغريقية وآنا كومنينا ابنة الامبراطور البيزنطي "اليكسيوس كومنين" (1081- 1118م). واسم كتابها "الإلكسياد" نسبة إلى والدها وقد أوقفته على التأريخ لحياة ابيها وما حدث من وقائع جليلة. ويعد هذا الكتاب مصدرا متفردا بالنسبة للتاريخ البيزنطي. كما أنه مصدرا أساسيا لتاريخ الحروب الصليبية يرقى لدرجة الوثائق [5].

ومن كتّاب الحملة الصليبية الثانية "ودو أف دويل" و"وليم الصوري". وقد شارك الأول بالحملة الصليبية الثانية مع "لويس السابع" ملك فرنسا [6].

هـ- **فوشيه الشارتري:** ويعد كتابه " أعمال الفرنجة حجاج بيت المقدس" من أبرز المصادر الإفرنجية التي تناولت تاريخ الحملة الصليبية الأولى، ويبدأ بخطبة أوربان الثاني، وتكمن أهمية الكتاب في كون مؤلفه معاصر لأحداث الحملة الصليبية الأولى، فهو شاهد عيان لمعظم أحداث الحملة التي دوّنها في كتابه [7].

لقد استقى فوشيه معلوماته من شهود العيان، ومن الخطابات المرسلة من بيت المقدس إلى الغرب الأوروبي، ومن المراسلات التي تمت بين الإفرنج أنفسهم في الشرق [8]، وتعتبر مشاهدات فوشيه عند المؤرخين المحدثين مصدر ثقة لتاريخ الحملة الأولى، إذ أبدى فهما دقيقا للموضوعات التي تناولها، مما جعله مصدراً لعدد من المؤرخين الإفرنج المعاصرين له، أو ممن جاء بعده [9].

و- **المؤرخ رادولف:** مؤلف كتاب أعمال تنكريد وهو من المصادر اللاتينية الهامة لدراسة الحملة الصليبية الأولى. والمؤلف ممن عاصروا أحداث تلك الحملة. غير أنه لم يكن شاهد عيان أو مشاركاً فيها، وإنما قدِم فيما بعد للشرق، ومع ذلك فكتابه مصدراً هاماً في تاريخ الحروب الصليبية [10].

ز- **المؤرخ ايكهارد:** صاحب كتاب "بيت المقدس" قدم حاجاً إلى بيت المقدس عام (1101م/494هـ) وجمع معلومات عن الحملة الصليبية الأولى من شهود العيان [11].

ح- **المؤرخ النورماندي" أوريك فيتاليس":** وكتابه تاريخ الكنيسة غطى الفترة من (1101/1141م) واعتمد فيه على أكثر من خمسين مصدراً تاريخياً، مستقياً كثيراً من الروايات الشفوية عن شهود العيان ممن شاركوا في الحملة الأولى وعادوا إلى أوروبا [12].

---

(4) فوشيه الشارتري، تاريخ الحملة إلى القدس، تحقيق زياد العسلي، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، ص212.

(5) انا كومنينا، الكسياد، ترجمة حسن حبشي، ط2، 2009،ص478.؛ وانظر فيليب دي نوفار،1419هـ/ 1998م، حروب فردريك الثاني ضد الايبلينيين في سورية وقبرص، منشور في (الموسوعة الشامية)، تأليف وتحقيق ونشر سهيل زكّار، ج34، دمشق. ص 1102.

(6) وليم الصوري (1130/1185م)، تاريخ الأعمال التي تمت في بلاد ما وراء البحار، ترجمة حسن حبشي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط1، 1991م، ص 422.

(7) الشارتري، تاريخ الحملة إلى القدس، ص220. وانظر العريني السيد الباز، مؤرخو الحروب الصليبية، دار النهضة، القاهرة، ص38.

(8) الشارتري، أعمال الفرنجة، ص 140.

(9) الشارتري، المصدر نفسه، ص140.

(10) الشارتري، أعمال الفرنجة، ض140؛ وانظر جوزيف نسيم، العرب والروم واللاتين في الحروب الصليبية، مؤسسة الشباب الجامعية، الاسكندرية، 2198م.

(11) روجر أوف ويندوفر (ت:1237م)، 1421هـ/2000م، ورود التاريخ، منشور في الموسوعة الشاميّة، تأليف وتحقيق وترجمة سهيل زكّار، دمشق، ق2، ج39. ص1221.

(12) ويندوفر، ورود التاريخ، ج39، ص1108.

ط- **جيبرت:** رئيس دير نوجنت ويعتبر كتابه "أعمال الفرنجة التي أدوها بفضل الرب" من المصادر الإفرنجية المعاصرة للحملة الصليبية الأولى، والمؤلف لم يكن شاهد عيان لأحداث تلك الحملة، ولم يقدم للشرق نهائياً، وإنما كتب كتابه في أوروبا بين عامي (1108/ 1112م). معتمدا على شهود عيان عادوا من الشرق إلى الغرب الأوروبي [13]. كما اعتمد على المصادر والوثائق والمراسلات التي وقعت بين يديه. بحكم مكانته الدينية وصداقته مع الكونت "روبرت فلاندرز". وهو أحد قادة الحملة الصليبية الأولى [14] ومن المؤلفين الإفرنج الذين ألفوا كتبهم، ولم يذهبوا للشرق، ولم يكونوا شهداء عيان لأحداث الحملة الأولى المؤلف الألماني البرت أكس صاحب كتاب "تاريخ بيت المقدس" [15].

وهناك مؤرخون نشأوا في الشرق. ومنهم "والتر جوتييه " صاحب كتاب الحرب الإنطاكية. وهو من أكثر المصادر اللاتينية المتعلقة بإمارة انطاكيا الإفرنجية من حيث الأصالة، كما انه يوثق لعلاقة الإفرنج بالمسلمين، وهو شاهد عيان للأحداث التي تناولها الكتاب [16].

ي- **وليم الصوري:** مؤلف لاتيني يعود له الفضل في الوقوف على كثير من الحقائق، التي رسمت صورة دقيقة لأحوال الإفرنج في الشرق وعلاقاتهم السياسية بالمسلمين. ويعد كتابه "تاريخ الأعمال التي تمت في بلاد ما وراء البحار" من أكثر المصادر اللاتينية دقةً وشمولاً [17].

ويعتبر ما كتبه وليم الصوري من أحداث عام (1167م/1184م)، من أكثر أجزاء تاريخه أهمية وقيمة، وذلك لأنه يروي كشاهد عيان لأحداث تلك الفترة. في حين أنه غطى فترة الحملة الأولى بالاعتماد على ما جاء في الكتب السابقة . وعلى ما أمده به الملك عموري من كتب للمؤرخين المسلمين [18].

ك- **تواريخ أسرة بلانتغنت:** وهي من مصادر الحروب الصليبية الهامة والغنية، وقد نشرت للمرة الأولى في لندن سنة1995م، وقام الدكتور سهيل زكار بترجمة هذا المصدر ونشره في الموسوعة الشامية [19].ومن أسرة بلانتغنت. جاء هنري الثاني ملك انجلترا، ومن بعده ابنه ريتشارد قلب الأسد، ويقدم هذا المصدر معلومات مفصلة، عن أوضاع كل من انجلترا وفرنسا قبل نشوء أحداث الحملة الصليبية الثالثة وبعدها [20].

ل- **كتاب أمبرويز:** ويحمل عنوان "تاريخ الحملة المقدسة" [21].

م- **كتاب رحلة الملك ريتشارد:** وهو أكمل الروايات حول الحملة الصليبية الثالثة [22].

ن- **روبرت الفلهاردويني:** ويحمل كتابه اسم "الاستيلاء على القسطنطينية"، والمؤلف ولد بين سنتي (1150م-1154م). والمصدر مكتوب بالفرنسية ويؤرخ للحملة الصليبية الرابعة [23].

---

(13) الراهب، دانيال،1992م، رحلة الحاج الروسي دانيال الراهب في الديار المقدس 1107/1106م، تحقيق، سعيد البيشاوي وداود أبو هدبة، عمان. ص 122.

(14) الراهب، المصدر نفسه، ص124.

(15) الراهب، المصدر نفسه، ص124.

(16) دي نوفار، حروب فردريك، ج34، ص1187.

(17) الصوري، تاريخ الأعمال، ص478

(18) الصوري، المصدر نفسه، 479

(19) تاريخ اسرة بلانتغنت، منشور في الموسوعة الشاميّة، تأليف وتحقيق وترجمة سهيل زكّار، دمشق، ق2، ج30. ص12.

(20) تاريخ اسرة بلانتغنت، ق2، ج30. ص12.

(21) المصدر نفسه،ج30، ص17.

(22) المصدر نفسه، ج30، ص21.

(23) المصدر نفسه، ج30، ص22.

س- **روبرت دي كلاري:** ويحمل كتابه اسم " سقوط القسطنطينية للصليبيين" وهو يؤرخ للحملة الصليبية الرابعة. وللمؤلف ايضا كتاب "تاريخ المورة" [24].

ع- **جاك دي فيتري:** والمصدر يؤرخ للحملة الصليبية الخامسة. وقد أراد مؤلفه أن يؤرخ به للقدس والمصدر يحتوي على مادة تتعلق بالحروب الصليبية [25].

ف- **أوليفر أوف بادربون:** وله عدة كتب منها "تاريخ دمياط"، وقد كتبه أثناء الحملة الصليبية الخامسة، وله كتاب " وصف الأراضي المقدسة"، كتبه أثناء وجوده في مصر، وله كتاب " تاريخ القدس ومجريات حوادثها المختلفة"، بدأه بآدم ووقف عند قدوم الصليبيين سنة (1096- 1099م)، وله كتاب " تاريخ حكام الأرض المقدسة" [26].

ص- **فيليب دي نوفار:** أرّخ للحملة الصليبية السادسة من الجانب الصليبي، ويفيدنا هذا المصدر بأن الألمان اسهموا في الحملتين الصليبيتين الخامسة والسادسة أكثر من سواهم من الأوروبيين، ويؤكد هذا المصدر على الأثر البابوي في الحملات الصليبية [27].

ق- **شارل كوهلر:** أرّخ للحملة الصليبية السادسة من خلال مصدرين هما كتابي "فيليب" وقد دمج بينهما وهما " أخبار أعمال الحرب عن قبرص"، "وحوليات أمادي". وقد اشار سهيل زكار لمصنف كوهلر في الجزء الخامس والثلاثون من موسوعته [28].

ر- **جوان فيل:** صاحب كتاب "القديس لويس حياته وحملاته على مصر والشام"، والكتاب يؤرخ لحياة الملك الفرنسي لويس التاسع. وقد ولد جوان فيل سنة 1224م ومات سنة 1319م وكتابه يؤرخ للحملة الصليبية السابعة، التي نفذها لويس التاسع على مصر [29].

ويمكن أن نضيف إلى تلك المصادر ذيلين آخرين لتاريخ وليم الصوري، عرف الأول بذيل "روثلين" نسبة إلى دير شمال انكلترا. وفيه وصف مسهب لأوضاع القدس عندما حررها صلاح الدين، أما الذيل الثاني فعرف باسم " تاريخ هرقل"، ومواد هذين الذيلين مهمة ففيهما معلومات قيمة عن الحملة السابعة [30].

وأخيراً لا بد من الإشارة إلى بعض الملاحم الأوروبية كمصادر للحروب الصليبية. تلك الملاحم التي حركت مشاعر الجماهير الأوروبية مثل "ملحمة ريتشارد قلب الأسد"، واسطورة " حج شارلمان" إلى الأراضي المقدسة [31].

2. ثانياً: المصادر الشرقية أو الأرمنية والسريانية والعربية:

1- **المصادر الأرمنية:** إلى جانب المصادر الأوروبية " اللاتينية والإغريقية" هناك مصادر شرقية تتناول التأريخ للحروب الصليبية، وهي مصادر هامة في هذا المجال وتنقسم هذه المصادر الشرقية إلى مصادر أرمنية، وسريانية وعربية.

---

(24) المصدر نفسه، ج30، ص23.

(25) تاريخ اسرة بلانتغنت، ق2، ج30. ص12.

(26) أوليفر أوف بادربون، 1998م، الاستيلاء على دمياط، منشور في الموسوعة الشامية، تأليف وتحقيق وترجمة سهيل زكار، دار الفكر، دمشق. ج31، ص322.

(27) فيليب دي نوفار، حروب فردريك الثاني، ج34، ص 477.

(28) شارل كوهلر، اخبار أعمال الحرب عن قبرص، منشور في الموسوعة الشامية، تأليف وتحقيق وترجمة سهيل زكار، دار الفكر، دمشق. ج35، ص22.

(29) المصدر نفسه، ج35، ص122

(30) حسن حبشي، الذيل على تاريخ وليم الصوري، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط1، ص182.

(31) كوهلر، اخبار، ج35، ص322.

تتميز المصادر الأرمنية بحدة المشاعر القومية، ومناصبة العداء للمسلمين والبيزنطيين على حد سواء، وقد أظهر المؤرخون الأرمن ميلاً واضحاً في كتاباتهم للإفرنج. ومن أبرز المصادر الأرمنية التي تناولت التأريخ للحروب الصليبية، كتاب تاريخ متّى الرهاوي حيث يعد مصدراً أساسياً لأحوال إمارة الرها الصليبية، كما انفرد المصدر بمعلومات أوردها دون سواه [32].

ومن المؤرخين الأرمن غريغوري الراهب، وهو تلميذ متى الرهاوي، وقد استكمل التأريخ للأحداث بعد عام (1136م)، مستخدماً نفس اسلوب متّى الرهاوي، وسائراً على خطاه، ومكملاً مسيرته في كتابه المعروف باسم" وقائع غريغوري الراهب"، معتمداً على مشاهداته وسماعه للأحداث التي لم يشاهدها [33].

2- **المصادر السريانية:** وفي مقدمتها كتاب "وقائع ميخائيل السوري"، للمؤرخ ميخائيل السوري الذي اعتمد فيه على مجموعة من المصادر السريانية والإسلامية، وقد تضمن كتابه أحداث العصور منذ بدء الخليقة حتى سنة 1195م، وجاء هذا المصدر في واحد وعشرون مجلداً، أما أخبار الحملات الصليبية فقد جاءت فيه من الكتاب الخامس عشر وحتى السابع عشر [34].

أما المصدر السرياني الثاني والمنسوب لمؤلف مجهول، فقد جاء معتمداً على حولية ميخائيل السوري ومتّى الرهاوي، خاصة في معلوماته حول حملات أمراء الموصل [35].

أ- **ابن العبري (1226- 1286م):** شخصية هامة ظهرت عند السريان، أكمل سرد أخبار الحملات الصليبية، وقدّم عرضاً للوقائع التاريخية في القرن الثالث عشر للميلاد. حيث ولد ابو الفرج جمال الدين وهو الابن الرابع للطبيب هارون سنة1226م. واطلق عليه لقب ابن العبري، نظراً لولادته في قرية "عبرى" الواقعة على نهر الفرات ([36].

عاصر ابن العبري الغزو المغولي لملطية، وهو ابن السابعة عشرة، فسجّل تلك المآسي كشاهد عيان عليها. عالج والده هارون القائد المغولي "ياسور"، واعترافا بالجميل سمح له بالهجرة إلى أنطاكيا، فساعد ذلك ابن العبري على متابعة دراساته في الدين، والفلسفة، واللاهوت، والطب، والبلاغة والنحو، فكتب بالعربية والسريانية في مجال الفلسفة واللاهوت والتاريخ، وقد وصلتنا جميع كتبه [37]. وأهم كتب ابن العبري "تاريخ الزمان"، وقد اختصره في كتاب "مختصر تاريخ الدول"، وقد اشتمل كتابه إضافة للسرد التاريخي على تراجم لحياة ملوك، وقادة، واطباء، وفلاسفة، وعلماء [38].

يؤكد ابن العبري وهو يعيد تقييم الحملات الصليبية، أنها لم تؤد إلى أي انجاز، بل جلبت البؤس ونشرت سوء التفاهم بين الشعوب، وأن الأحداث اتاحت للصليبيين أن يلعبوا دوراً سياسياً في الشرق، وأنهم لم يترددوا في

(32) الرهاوي، متى، تاريخ متى الرهاوي الافرنج المسلمون الارمن، ترجمة محمود الرويضي وعبد الرحيم مصطفى، دار حمادة للنشر والتوزيع، ص122.

(33) المصدر نفسه، ص132.

(34) المصدر نفسه، ص233.

(35) المصدر نفسه، ص233

(36) ابن العبري، جمال الدين (ت:685هـ/ 1286م)، 1986م، تاريخ الزمان، ترجمة الأب اسحق أرملة، دار الشروق، بيروت، ص387.

(37) ابن العبري، تاريخ، ص344.

(38) المصدر نفسه، ص389.

اختيار تحالفات مع أمراء المسلمين، كما أنهم لم يستطيعوا استمالة السريان الذين اعتادوا العيش وسط المحيط المسلم [39].

إن المؤرخين السريان لم يكرسوا كتباً تاريخية خاصة بالحملات الصليبية. كما لم يستخدموا في تواريخهم مفردات" الحملات الصليبية "، أو "الصليبيون"، بل استخدموا تعبيرات ومصطلحات " رحلات" وتحدثوا عن "هجرات" الإفرنج وأسفارهم لما وراء البحار. ولم يقوموا بذكر عدد الحملات الصليبية، بل دونوا الأحداث من وجهة نظر تختلف عن المصطلح المعروف بالصراع بين الشرق والغرب [40].

3. المصادر العربية:

وتشمل مؤرخو القرن الثاني عشر الميلادي والسادس الهجري، وهم المؤرخون السابقون لزمن صلاح الدين، حيث يعتبر القرن السادس الهجري "الثاني عشر الميلادي" فترة تراخي في نشاط تأليف التواريخ عن وسط سوريا وفلسطين، وأهم ما بقي من التواريخ في هذه المرحلة، كتاب ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي. [41]

ينتمي ابن القلانسي لأسرة دمشقية، حيث ولد سنة 465هـ/1173م، وتاريخه هو الوحيد الذي وصل الينا كاملاً عن الفترة الواقعة بين الغزو السلجوقي لبلاد الشام وبين صلاح الدين، ويعتبر تاريخ ابن القلانسي الأساس الذي اعتمد عليه إلى حد كبير في تاريخ الشام كل من ابن الأثير، وسبط ابن الجوزي، وابو شامة، وسائر المؤرخين من بعده [42]. ولعل أبرز المؤرخين في تلك الفترة والذين كانت مؤلفاتهم أساساً لما حدث فيما بعد من كتابة تاريخية هم:

أ- **ابن زريق:** أبو الحسن يحي بن علي بن محمد بن عبد اللطيف التنوخي المعري، ولد بمعرة النعمان سنة 442هـ/1051م، وألف تاريخاً عن الغزو التركي "السلجوقي" والغزو الصليبي، ووردت منه اقتباسات في مؤلفات ابن عساكر، وابن طيء، وابن العديم، وابن شداد [43].

ب- **ابن أبي جرادة:** ابو الحسن علي بن عبدالله، الّف كتاباً يتناول أخبار أمراء حلب، وأفاد منه ابن أبي طيء، وعالج ما وقع من الأحداث منذ بداية الإسلام وحتى سنة 512هـ/1119م [44].

ج- **حمدان بن عبد الرحيم:** له كتاب مفقود في التاريخ، وهو من مواليد سنة 463هـ/1071م، ولأسرته دراية بأحوال الإفرنج، وله كتاب يحمل اسم "كتاب الموفق"، أعده لتاريخ غزو الإفرنج وما ترتب عليه من آثار. وقد استهل الكتاب بسنة 490هـ/1097م وانتهى فيه بسنة 520هـ/1126م، ولم يشر لهذا الكتاب إلا ابن ابي طيء وابن العديم [45].

د- **العظيمي:** محمد ابن علي بن محمد بن احمد بن نزار التنوخي الحلبي، ينتمي لأسرة تنوخية، ولد سنة 483هـ/1090م، ومات بعد سنة 556هـ/1161م، ويعتبر كتابه أهم المصنفات في زمنه عن تاريخ شمال الشام، غير أنه لم يصلنا إلا مختصراً في التاريخ العام، الذي ألّفه لعماد الدين زنكي سنة 538هـ/1143م، نقل عنه ابن أبي

---

(39) المصدر نفسه، ص389.

(40) المصدر نفسه، ص389.

(41) ابن القلانسي (555هـ/1160م) تاريخ دمشق، سهيل زكار، دار حسان للطباعة، دمشق، ط1، 1983، ص 244.

(42) ابن القلانسي، تاريخ، ص233.

(43) ابن العديم، عمر بن أحمد (ت:660هـ/ 1262م)، 1997م، زبدة الحلب من تاريخ حلب، تحقيق سهيل زكار، ط1، دار الكتاب العربي، دمشق. ص389.

(44) المصدر نفسه، ص388.

(45) المصدر نفسه، ص390.

طيء، وابن العديم، وابن دقماق، والعيني. وينسب إليه حاجي خليفة كتاب " تاريخ حلب"، كما وردت في تاريخ ابن الفرات اقتباسات من العظيمي، تتناول الأحداث الواقعة بين سنة (545- 556هـ) ([46].

هـ- **بنو منقذ:** يقابل تواريخ بني تنوخ، تواريخ بني منقذ أمراء شيزر، وما يهمنا من هذه الأسرة خمسة رجال، منهم ثلاثة اخوة هم: علي، وأسامة، ومنقذ، ثم مرهف ابن أسامة، وعبد الرحمن ابن أخت الثلاثة الأوَل، ولعل اشهرهم أسامة بن منقذ (488- 584هـ)/ (1095- 1188م)، وكتابه المعروف باسم "الاعتبار" يتضمن خلاصة تجاربه، أما ابنه مرهف فقد سار على نهجه، ودخل في خدمة صلاح الدين، فجعل له إقطاعا في مصر، وأقام به حتى وفاته، واقتبس منه الكثير [47].

4. مؤرخو صلاح الدين:

كل المؤرخين الذين درسوا حياة صلاح الدين، جعلوا الأهمية الأولى لمصدرين عربيين هما " النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية" لابن شداد الذي نشره شولتز (1732- 1755م)، وطبع بالقاهرة سنة 1317هـ.كما نشر في المجلد الثالث من مجموعة مؤرخي الحروب الصليبية المؤرخين الشرقيين. أما الكتاب الثاني فهو "الكامل في التاريخ"، للمؤرخ عز الدين ابن الأثير وورد جانب منه في المجلدين الأول والثاني من مجموعة مؤرخي الحروب الصليبية المؤرخين الشرقيين [48].

أ- **المؤرخ ابن شداد (539- 632هـ/1145- 1239م):** بهاء الدين أبو المحاسن يوسف بن رافع بن تميم المعروف بابن شداد، ولد بالموصل وتوفي ابوه وهو في سن صغيرة، فنشأ عند اخواله بني شداد ونسب إليهم، وشداد هو جده لأمه [49]، دخل في خدمة صلاح الدين منذ سنة (584هـ/1188م)، ولم يفارقه حتى وفاته، وتولى لصلاح الدين قضاء العسكر والحكم بالقدس الشريف [50].

نشطت في عهد ابن شداد حركة الدراسة والعلم، بفضل ما أنشأه من مدارس، وبفضل مركزه الديني والسياسي في حلب، وترك ابن شداد كتاب النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية، وهو ترجمة لصلاح الدين التزم فيه الأسلوب السهل والعبارة المحددة [51]. وهو الكتاب الوحيد له في التاريخ، اعتمد فيه على رواية الأحداث التي عاصرها، وسرد ونقل الأحداث التي لم يعاصرها. وأثناء الحملة الصليبية الثالثة لم يكتف ابن شداد بعرض الحملات العسكرية التي شهدها، بل إنه وبفضل مكانته عند صلاح الدين وقربه منه اطلعنا على ما اشتهر به من بصيرة نافذة، أثارت حماس صلاح الدين نفسه في كثير من القرارات الخطيرة [52].

---

(46) المصدر نفسه، ص390.

(47) ابن منقذ اسامة (84هـ/1188م)، الاعتبار، تحرير فيليب حتي، مكتبة الثقافة الدينية، مصر،ص433.

(48) ابن شداد، بهاء الدين يوسف بن رافع (ت:632هـ/1236م)، 1979م، سيرة صلاح الدين، المسماة النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية، القاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي.ج1، ص221.

(49) المصدر نفسه، ج1، ص223

(50) المصدر نفسه، ج1، ص433.

(51) المصدر نفسه ج1، ص343.

(52) المصدر نفسه، ج1، ص343.

ب- **المؤرخ ابن الأثير (555- 6630هـ/1160- 12234م):** عز الدين أبو الحسن علي بن محمد ولد بجزيرة ابن عمر، ثم انتقل للموصل مع والديه واخويه، وتلقى العلم في بغداد، وبيت المقدس، وحلب ودمشق، ثم لزم بيته منقطعاً إلى النظر في العلم والتصنيف [53].

توافر لابن الأثير المادة التاريخية بفضل صلته بالإدارة في الموصل، وبفضل اسفاره العديدة في طلب العلم، والاضطلاع بمهام سياسية رسمية لصاحب الموصل [54].

ترك ابن الأثير كتابين مهمين في التاريخ هما "الكامل في التاريخ" "وتاريخ الدولة الأتابكية ملوك الموصل"، والأول تناول فيه التاريخ العام للعالم الاسلامي، منذ بدء الخليقة وحتى سنة 628هـ، وأفاد من عماد الدين الكاتب، وابن شداد، وابن القلانسي [55].

اما الكتاب الثاني لابن الأثير فهو تاريخاً للموصل، تضمن كل ما ورد في الكامل من مادة تاريخية عن الأتابكية [56].

إن رواية ابن الأثير عن صلاح الدين زاخرة بالأخبار القيمة، غير أنه يؤخذ عليه التشيع للزنكيين في كتاباته، واظهار الكراهية لصلاح الدين، وتصويره على أنه بطل سخّر كل مواهبه العسكرية لإشباع اطماعه العائلية، وإمبراطورتيه الخاصة [57].

استمد ابن الأثير رواياته وأخباره عن صلاح الدين من بطانته، كعماد الدين الكاتب، فضلا عن مشاهداته وخبراته الشخصية، وقد اشترك ابن الأثير في الجهاد سنة 574هـ/1188م، مع عساكر الموصل ولم ترق له سياسة صلاح الدين مع المستأمنين من الصليبيين [58].

ت- **المؤرخ ابن أبي طي (575- 630هـ/ 1180- 1233م):** يحي بن حامد أبو طي النجار بن ظافر بن علي بن عبدالله الغساني الحلبي، وهو المؤرخ الشيعي الوحيد الذي ألف كتابا في التاريخ، بلغ من الأهمية أن المؤرخين السنة لم يستطيعوا إغفاله، بل نقلوا منه روايات كثيرة، ولعل الراجح في اختفاء أصول هذا الكتاب يرجع لكون صاحبه شيعي [59]. وللمؤلف ايضا العديد من الكتب في التاريخ، لعل اشهرها "معادن الذهب" وهو تاريخ عام للعالم الاسلامي، وتاريخا محليا لمدينة حلب، وقف فيه على تواريخ مؤلفات ابن زريق، وابن أبي جرادة، وابن القلانسي، وعماد الدين الكاتب، وابن شداد. واستقى من الإدريسي الإسكندراني [60].

---

(53) ابن الأثير، أبو الحسن عز الدين الشيباني (ت:630هـ/1232م)، 1417هـ / 1997م، الكامل في التاريخ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، ط1، 12جزء دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان. ج4، ص322، وانظر السيد عبد العزيز سالمن التاريخ والمؤرخون العرب، الاسكندرية، ص103.

(54) ابن الاثير، الكامل، ج4، ص433.

(55) المصدر نفسه، ج4، ص222.

(56) المصدر نفسه، ج4، ص433.

(57) المصدر نفسه، ج4،ص 122.

(58) ابن الاثير، الكامل، ج4، ص433.

(59) المصدر نفسه، ج4، ص233.

(60) ابن الأثير، أبو الحسن عز الدين الشيباني (ت:630هـ/ 1232م)، 1963م، التاريخ الباهر في الدولة الأتابكية، تحقيق عبد القادر أحمد، دار الكتب الحديثة، القاهرة، ص222.

وظل تاريخ ابن أبي طي معروفا حتى القرنين الخامس عشر والسادس عشر الميلاديين، ونقل عنه أبو شامة، وابن شداد، وابن عبد الظاهر. واما كتابه عن سيرة صلاح الدين فاقتبس منه أبو شامة، وأفاد منه ابن شداد، ووردت منه نصوص كثيرة عند ابن الفرات [61].

ث- **المؤرخ عماد الدين الأصفهاني (1125- 1200هـ/519- 597م):** رغم اختلاف موطن مؤرخي صلاح الدين إلا أن مشاعرهم وعواطفهم قد اتحدت، وجعلوا محور دراساتهم صلاح الدين وأعماله، وخير من تمثلت به هذه الخصائص عماد الدين الأصفهاني، المعروف بالكاتب. وهو أبو عبدالله محمد بن محمد بن حامد بن عبدالله، والمولود بأصبهان. وهو ينتمي لأسرة تولّى الكثير من أفرادها وظائف هامة في الدولة السلجوقية. وفي خلافة الدولة العباسية [62].

نزل عماد الدين الأصفهاني بالمدرسة النورية الشافعية، التي عرفت فيما بعد بالعمادية، ثم ما لبث أن التحق بصلاح الدين، ولم ينقطع عن مصاحبته، وشارك في حكومته، كما شهد معركة حطين، واستعرض الأسرى بقلمه، وعاين انتصارات صلاح الدين، وكتب بقلمه كتب المستأمنين من الصليبيين، كما كتب البشائر إلى الآفاق بانتصارات صلاح الدين، وما دار في معركة عكا 1191/1189م [63].

ترك العماد الكاتب كتاب "الفتح القسي في الفتح القدسي"، "والبرق الشامي" وهو في سبع مجلدات بدأه بذكر نفسه، وصورة انتقاله من العراق للشام، وخدمته مع نور الدين، وصلاح الدين، والفتوحات الشامية، كما ترك كتاب "نصرة الفطرة وعصرة القطرة في أخبار الدولة السلجوقية"، وقد اختصره البنداري بعد أربعين سنة من صدوره. كما ترك العماد الكاتب كتب أخرى منها "السيل على الذيل"، "ونحلة الرحلة"، وكتاب "خطفة البارق وعطفة الشارق" [64].

لقد اختص العماد الكاتب صلاح الدين بكتابين اثنين هما، "الفتح القسي في الفتح القدسي" وقد استهله بوصف الاستعدادات لمعركة حطين1187م، وانتهى إلى وفاة صلاح الدين وتقسيم دولته 1193م، متناولاً بذلك نفس الحقبة التي تعتبر مصدراً أصيلا في سيرة صلاح الدين التي ألّفها ابن شداد [65].

أما الكتاب الثاني الذي خص به العماد الكاتب صلاح الدين، فهو "البرق الشامي"، والذي أوجز له ابو شامة [66]. ولعل العماد كان دقيقاً في روايته وتقريره، عندما كتب عن صلاح الدين. ويصح أن نتساءل هنا عن العلاقة والصلة بين ما نقله أبو شامة في كتاب الروضتين، من كتاب البرق الشامي. وبين النص الأصلي لهذا الكتاب، نظراً لأن ثلثي الكتاب الأصلي قد أورده أبو شامة في كتابه، وما مدى الصدق والأمانة التي نعوّل عليها في موجز الروضتين، لما له من أهمية بالغة [67].

والخلاصة أن المصادر الأصلية عن سيرة وتاريخ صلاح الدين، يمكن أن نجملها على النحو الآتي: مؤلفات عماد الأصفهاني، أي ما هو موجود من أجزاء البرق الشامي والفتح القسي منذ سنة 1187م. وسيرة صلاح الدين

---

(61)الأصفهاني، عماد الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد (ت: 59هـ/1201م)،1987م،البرق الشامي، تحقيق فالح حسين، ط1، مؤسسة عبد الحميد شومان، الأردن. ص333

(62) المصدر نفسه، ص233.

(63) الاصفهاني، الفتح القسي، ص233.

(64) المصدر نفسه، ص233.

(65) الاصفهاني، الفتح القسي في الفتح القدسي، دار المنار، 2004، ج1، ص433.

(66) الاصفهاني، الفتح القسي، ج1، ص322.

(67) المصدر نفسه، ج1، ص233.

(النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية) لمؤلفها ابن شداد منذ سنة 1188م، والفترات الممتدة من سنة 1169م وحتى سنة 1176م، ومن منتصف سنة 1180م إلى منتصف 1182م، ومن منتصف 1182الى مستهل 1187م، وعالجها ما ورد في الروضتين من اقتباسات عن العماد الكاتب، وتعتبر المقتطفات الواردة في الروضتين والمستمدة من ابي طي ذيلا عليها.

5- نتائج البحث:

1. تعتبر الحروب الصليبية من أكبر الثورات التي وقعت في التاريخ، وقد أدت إلى أحداث تغيير شامل في أحوال الأمم التي اشتركت فيها، وقد تردد وصف هذه الحروب في مؤلفات عديدة وشهيرة فتوافرت بذلك مادة وفيرة لدراسة تلك الفترة.
2. وما يلاحظ على كل الكتابات التي تناولت الموضوع قيد الدراسة، أنها لم تخلُ من التحيز الشخصي، الذي يؤدي إلى إفساد الحقائق والأحداث، ولذا فقد تناول أحداث الحروب الصليبية الكثير من المؤرخين الذين تباينوا في الطرح والميول، فكان لزاماً على دارسي هذه الكتابات أخذ أساس سليم لتجنب الوقوع في كثير من التناقضات، التي وردت عند كثير من مؤرخي الحروب الصليبية.
3. لقد كان معظم المؤرخين أما من رجال الدين في القرن الثاني عشر، أو من الفرسان في القرن الثالث عشر، وما عدا ذلك فإن معظم أحداث الفترات الأخرى يبدو أنها كتبت باللغة اللاتينية، أو بلغات اجنبية.
4. أما المؤرخين المسلمون فلم يهتموا كثيراً بالحروب الصليبية الأولى، ولم تبدأ أهمية المصادر العربية وقيمتها بالظهور إلا بعد ظهور الأتابكية في الموصل، وذلك لدورها في الجهاد ضد الصليبيين، على أن التركيز كان على مؤرخي صلاح الدين، نظراً لما قام به من جهود ودور كبير في الجهاد ضد الصليبيين، والقضاء عليهم، ونظراً لما وضعه من قواعد للقتال ضد الصليبيين، سار عليها من جاء بعده من الأيوبيين والمماليك.
5. وعموما فقد تباينت وجهات نظر المؤلفين والمؤرخين من أحداث الحروب الصليبية، خاصة فيما يتعلق بالمصادر الغربية، أما فيما يخص المصادر العربية، فقد جاءت رواياتها حول تلك الفترة متوافقة إلى حد ما، ويبدو أن سبب ذلك هو أن الجميع يكتب من وجهة نظر واحدة ضد عدو مشترك واحد.

ملحق بأهم مصادر الحروب الصليبية ومؤرخوها" المصادر الغربية والشرقية".

اسم المؤرخ	اسم الكتاب
لمؤلف مجهول	أعمال الفرنجة وحجاج بيت المقدس (489/493هـ)
ريموند دي جيل	الفرنجة الذين استولوا على بيت المقدس
فولتشر اوف تشارترز	تاريخ الحملة إلى القدس
فوشيه الشارتري	أعمال الفرنجة وحجاج بيت المقدس
المؤرخ رادولف	مؤلف كتاب "تنكريد"
المؤلف ايكهارد	صاحب كتاب"بيت المقدس"
المؤرخ النورماندي اورديك	تاريخ الكنيسة
قيتاليس	أعمال الفرنجة التي ادوها بفضل الرب
جيبرت	تاريخ بيت المقدس
البرت اكس	الحرب الانطاكية
والتر جوتنييه	تاريخ الأعمال التي تمت في بلاد ما وراء البحار

اسم المؤرخ	اسم الكتاب
وليم الصوري	الموسوعة الشامية
سهيل زكار	تاريخ الحملة المقدسة
امبرويز	الاستيلاء على القسطنطينية
روبرت الفلهاردويني	سقوط القسطنطينية بيد الصليبيين
روبرت دي كلاري	وصف الأراضي المقدسة و"تاريخ دمياط و"وتاريخ حكام الارض المقدسة
اوليفر اوف بارلربون	أخبار أعمال الحرب عن قبرص و" حوليات امادي"
شارل كوهلر	القديس لويس حياته وحملاته على مصر والشام
جوان فيل	معركة دانيس أو "ساحة الدم
ولتر المستشار	ذيل روثلين وتاريخ هرقل
وليم الصوري	وقائع غريغوري الراهب
غريغوري الراهب	وقائع ميخائيل السوري
ميخائيل السوري	حولية المؤلف المجهول/ سريانية
مؤلف مجهول	مختصر تاريخ الدول" تاريخ الزمان"
ابن العبري	ذيل تاريخ دمشق
ابن القلانسي	مرآة الزمان في تاريخ الأعيان والمنتظم
سبط ابن الجوزي	تاريخ العظيمي
العظيمي	الاعتبار
اسامة بن منقذ	النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية و"الاعلاق الخطيرة في ذكر امراء الشام
ابن شداد	والجزيرة
ابن الأثير	الكامل في التاريخ و" التاريخ الباهر في الدولة الأتابكية في الموصل"
ابن العديم	زبدة الحلب من تاريخ حلب
عماد الدين الاصفهاني	الفتح القسي في الفتح القدسي و" البرق الشامي"
ابو شامة	الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية
ابن ابي الدم	التاريخ المظفري

قائمة المصادر والمراجع

اولا: المصادر العربية

- ابن الأثير، أبو الحسن عز الدين الشيباني (ت:630هج/1232م)، 1417هـ / 1997م، الكامل في التاريخ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، ط1، 12جزء دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.
- ابن الأثير، أبو الحسن عز الدين الشيباني (ت:630هج/ 1232م)، 1963م، التاريخ الباهر في الدولة الأتابكية، تحقيق عبد القادر أحمد، دار الكتب الحديثة، القاهرة.
- الأصفهاني، عماد الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد (ت: 59هـ/1201م)، 1987م، البرق الشامي، تحقيق فالح حسين، ط1، مؤسسة عبد الحميد شومان، الأردن.

- الاصفهاني، عماد الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد (ت: 598هـ/1201م) الفتح القسي في الفتح القدسي، دار المنار، 2004.
- ابن شداد، بهاء الدين يوسف بن رافع (ت:632هـ/1236م)، 1979م، سيرة صلاح الدين، المسماة النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية، القاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي.ج1، ص221.
- ابن العبري، جمال الدين (ت:685هج/ 1286م)، 1986م، تاريخ الزمان، ترجمة الأب اسحق أرملة، دار الشروق، بيروت، ص387.
- ابن العديم، عمر بن أحمد (ت:660هـ/ 1262م)، 1997م، زبدة الحلب من تاريخ حلب، تحقيق سهيل زكار، ط1، دار الكتاب العربي، دمشق.
- ابن القلانسي، حمزة بن أسد بن علي بن محمد (555هج/1160م) تاريخ دمشق، سهيل زكار، دار حسان للطباعة، دمشق، ط1، 1983.
- ابن منقذ، أبو المظفر مؤيد الدولة مجد الدين أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكناني الكلبي الشيزري(584هج/1188م)، الاعتبار، تحرير فيليب حتي، مكتبة الثقافة الدينية، مصر.

ثانيا: المصادر الأجنبية المعرّبة

- انا كومنينا، الكسياد، ترجمة حسن حبشي، ط2، 2009.
- أوليفر أوف بادربون، 1998م، الاستيلاء على دمياط، منشور في الموسوعة الشامية، تأليف وتحقيق وترجمة سهيل زكار، دار الفكر، دمشق.
- تاريخ أسرة بلانتغنت، منشور في الموسوعة الشاميّة، تأليف وتحقيق وترجمة سهيل زكّار، دمشق، ق2، ج30.
- ثيوديرك، 1419هج/ 1998م، وصف ثيوديرك للأراضي المقدّسة، منشور في الموسوعة الشاميّة، تأليف وتحقيق وترجمة سهيل زكّار، نشره سعيد البيشاوي، دمشق، ج34.
- الراهب، دانيال، 1992م، رحلة الحاج الروسي دانيال الراهب في الديار المقدس 1107/1106م، تحقيق، سعيد البيشاوي وداود أبو هدبة، عمان.
- روجر أوف ويندوفر (ت:1237م)، 1421هـ/2000م، ورود التاريخ، منشور في الموسوعة الشاميّة، تأليف وتحقيق وترجمة سهيل زكّار، دمشق، ق2، ج39.
- الرهاوي، متى، تاريخ متى الرهاوي الافرنج المسلمون الأرمن، ترجمة محمود الرويضي وعبد الرحيم مصطفى، دار حمادة للنشر والتوزيع، ص122.
- شارل كوهلر، أخبار أعمال الحرب عن قبرص، منشور في الموسوعة الشامية، تأليف وتحقيق وترجمة سهيل زكار، دار الفكر، دمشق. ج35، ص22.
- فوشيه الشارتري، تاريخ الحملة إلى القدس، تقيق زياد العسلي، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1.
- فيليب دي نوفار، 1419هـ/ 1998م، حروب فردريك الثاني ضد الايبلينيين في سورية وقبرص، منشور في (الموسوعة الشامية)، تأليف وتحقيق ونشر سهيل زكّار، ج34، دمشق.
- مجهول، أعمال الفرنجة وحجاج بيت المقدس، ترجمة حسن حبشي، القاهرة، دار الفكر العربي، 1958.
- متّى الباريسي (1235- 1273م)، 1422هـ/2001م، التاريخ الكبير، منشور في الموسوعة الشامية، تأليف وتحقيق وترجمة، سهيل زكّار، دمشق، ق5، ج40.

- وليم الصوري (1185/1130م)، تاريخ الأعمال التي تمت في بلاد ما وراء البحار، ترجمة حسن حبشي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط1، 1991م.
- الشارتري، تاريخ الحملة إلى القدس، ص220

ثالثا: المراجع العربية الحديثة

- جوزيف نسيم، العرب والروم واللاتين في الحروب الصليبية، مؤسسة الشباب الجامعية، الاسكندرية، 1982م.
- حسن حبشي، الذيل على تاريخ وليم الصوري، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط1. العريني السيد الباز، مؤرخو الحروب الصليبية، دار النهضة، القاهرة.
- السيد عبد العزيز سالم، التاريخ والمؤرخون العرب، الاسكندرية.
- الرويضي محمود، امارة الرها الصليبية، ط1، عمان، 2002.

Mo'rkhwa les Croisades et leurs sources (1096 - 1291)

Abstract: Following this research attempts mo'rkhwa crusades in codifying what be contemporary with him or saw him or took him, relying on splitting these historians to Western historians or European sources which include Greek and Latin. Eastern sources, which include Arabic, Syriac, Armenian or something known as Saladin historians. There is no doubt that article and a wide and long study period. But until search is to focus on the sources of the Crusades and the attempt to give a picture if the author and the source and provide a simple overview of each source are outlined these sources at the end of the study covered all list.

Keywords: the Crusades, Holy Land, pilgrim way.